مجلة أكاديمية شمال
أوروبا المحكمة للدراسات
والبحوث التربوية والإنسانية
- الدنمارك
العدد - 20
13/07/2023

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الأحداث الجانحين في الأردن

Social support and its relationship to deviant behavior among juvenile delinquents in Jordan

إعداد

د. عبدالله محمد العطيات
كلية العلوم التربوية - جامعة مؤته
قسم الإرشاد النفسي والتربية الخاصة
abdalah.atyyat@yahoo.com

أ.د. سامي الختاتنة
كلية العلوم التربوية - جامعة مؤته
قسم الإرشاد النفسي والتربية الخاصة
samimohsen1970@yahoo.com

المستخاص

هدف البحث الحالي للتحقق من مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة مسحية من الأحداث في محافظات العاصمة عمان والزرقاء واربد، بلغ عددها (285) حدثاً، وتم تطوير مقياسي البحث وهما: مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس السلوك الانحرافي، والتحقق من خصائصهم السيكومترية من صدق وثبات، وقد توصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من المساندة الاجتماعية، ومستوى مرتفع من السلوك الانحرافي لدى الأحداث الجانحين، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي، وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها ضرورة العمل على تنمية المساندة الاجتماعية لما لها من دور في تخفيض السلوك الانحرافي لديهم.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، السلوك الانحرافي، الأحداث الجانحين.

Abstract

Social support and its relationship to deviant behavior among juvenile delinquents in Jordan

The current study aimed to verify the level of social support and its relationship to deviant behavior among delinquent juveniles in Jordan. To achieve the objectives of the study, a survey sample of juveniles was selected in the governorates of the capital, Amman, Zarqa, and Irbid, numbering (285) juveniles. Tow scales were developed: the social support scale, and the deviant behavior scale, and checking their psychometric characteristics of validity and stability. The results revealed that there is a medium level of social support, and a high level of deviant behavior among juvenile delinquents. The results also indicated that there is an inverse correlation between social support and deviant behavior.

Keywords: social support, deviant behavior, juvenile delinquents

مقدمة البحث

يحاول الأفراد في سن المراهقة مغادرة الأسرة والبحث عما يطور نمط حياتهم المستقبلية، ولكنهم قد يواجهون العديد من النكسات في عملية تحديد ذواتهم وهوياتهم، والاندماج بالمجتمع. لذا يميلون إلى القيام بسلوك التمرد كدلالة على نموهم واستقلالهم، فتغيرات هذه الفترة وصعوبة تجاوزها قد تنعكس سلبا على حياة المراهق مما يجسد الفشل على الصعيد النفسي والاجتماعي الذي يقود في أغلب الأحيان إلى الجنوح، وجنوح الأحداث هو مظهر من مظاهر الانحراف الذي يحدث نتيجة عدم توافق المراهق مع نفسه وبيئته.

ويعد الجنوح ظاهرة متزايدة في كل أنحاء العالم وهو مشكلة نفسية اجتماعية خطيرة على الفرد والمجتمع، ونتيجة لخطورتها اتجه كثير من الباحثين إلى دراستها وتحديد أبعادها والعوامل المرتبطة بها وصولا للوقاية منها وعلاجها، ففئة الأحداث الجانحين من الفئات التي تعاني من ضعف التواصل الاجتماعي، والذي يعتبر من أهم ركائز التفاعل الاجتماعي في أي مجتمع وأسرة فاضطرابه أو حدوث خلل فيه أو انقطاعه يعد من العوامل المهيئة والرئيسية لحدوث المشكلات والاضطرابات النفسية المختلفة (العيسوي، 2004).

وتسهم عدد من العوامل المؤثرة في نمو السلوك الجانح لدى الأحداث منها انعدام الحب المتبادل بين الطفل ووالديه, كما أن أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على النبذ والعقاب يسهم في الجنوح, إضافة إلى الانفصال والتفكك الأسري, رفقاء السوء., خروج المرأة للعمل, إهمال الفرد للمجتمع والإحساس المبكر بالاغتراب وسيادة وانتشار الثقافات البديلة للثقافة الأصلية (السعيدي،2021 : 144-175).

وتقترن ظاهرة الجنوح بمرحلة المراهقة فالمراهق يتفاعل ويقيم العلاقات مع الآخرين كحاجة ضرورية لإشباع حاجاته, والتي تتم وفقاً لإمكانات المجتمع والظروف التي يعيش فيها ويتعايش معها, إذ تعد العلاقات الاجتماعية ظاهرة متغيرة خلال فترة حياة الإنسان ومتفاوتة من فرد للآخر, فعندما يقوم المراهق بتكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين به في البيئة الاجتماعية سواء كانت هذه العلاقة مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو المعلمين، فإن هذه العلاقات من أهم مصادر الدعم والمساندة التي يحتاجها في التخفيف من الضغوطات والإحباطات التي قد يتعرض لها (نعامة, 2001).

وأشار رامسوامي وآخرون (Ramaswamy et al., 2009 :49-56) إلى أن المساندة الاجتماعية هي إدراك الفرد للدعم الاجتماعي والعاطفي والمادي التي يتلقاها من ثلاثة مصادر هي الأسرة، الأصدقاء والمجتمع المحيط به.

حيث يعرف جوزلن وادمن (Gulsen& Adiymen, 2017 :64-73) المساندة الاجتماعية ذلك "النظام الذي يتضمن لروابط والتفاعلات الاجتماعية طويلة المدى مع الآخرين الذين يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد السند العاطفي، ويقدموا له العون ويكونوا ملاذا له وقت الشدة.

أما ديفس (Davies,2000) فيعرف المساندة الاجتماعية بأنها: مجموعة العلاقات المتداخلة بين جماعة من الناس وتتوافر في مواقف الحياة اليومية، من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية وهم الأسرة والأصدقاء والجيران والزملاء.

وذكر مار وآخرون (Mar et al, 2012 :401-407) أن المساندة، سواء كان من مجموعة موثوق بها أو من شخص ذي قيمة، يقلل من الآثار النفسية والفسيولوجية للتوتر، وقد يعزز وظيفة المناعة. وتوفر الشبكات الاجتماعية، سواء كانت رسمية (مثل المسجد الكنيسة أو النادي الاجتماعي) أو غير رسمية (مقابلة الأصدقاء) مع شعورًا بالانتماء والأمن لدى الفرد في المجتمع.

وفي الواقع، فان المساندة الاجتماعية هي المنقذ الحرفي، فالأشخاص المدعومون بعلاقات وثيقة مع الأصدقاء أو العائلة أو زملائهم في العمل أو أي مكان أخر من مجموعات الدعم يكونون أقل عرضة للإصابة بالمرض والوفاة المبكرة. كما أن الأفراد المصابين بسرطان الدم أو أمراض القلب لديهم معدلات بقاء أعلى إذا كان لديهم دعم اجتماعي واسع النطاق، وهناك أيضًا ارتباط قوي بين الدعم الاجتماعي ومقاييس الرفاهية فأولئك الذين لديهم علاقات شخصية وثيقة يتعاملون بشكل أفضل مع الضغوطات المختلفة (Usta, 2012: 3569-3572).

وتزيد المساندة الاجتماعية من قدرة الشخص على مقاومة الإحباط، فهي تسهم في توفير الراحة النفسية، وتؤدي دورا رئيسيا في الشفاء من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والوحدة النفسية، كما تلعب دور في التوافق الايجابي والنمو الشخصي للفرد، وكذلك تقي الفرد من الآثار الناتجة عن الأحداث الضاغطة، وتخفف من حدة هذه الآثار، ومن هنا فإن هناك عنصرين هامين أشار لها (خرف الله، 2015,: 367 – 376) يجب أخذهما بالاعتبار وهما: إدراك الشخص أن هناك عدد كاف من الأفراد في حياته، يمكن الاعتماد عليهم عند الحاجة ورضا الشخص عن هذه المساندة الاجتماعية المتاحة له، وإيمانه بمدى كفاءة وقوة هذه المساندة.

تعددت التصنيفات التي وضعت للمساندة الاجتماعية وفقا للتوجهات النظرية للباحثين، إلا أنها تتفق أغلبها على أنها قسمت إلى 4 فئات وهي:

أولا: مساندة التقدير

يكون هذا النوع من المساندة على شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر ومقبول ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية. وهذا النوع من المساندة يشار إليه كذلك بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية والمساندة التعبيرية، ومساندة تقدير الذات، ومساندة التنفيس، والمساندة الوثيقة (العتيبي، 2015: 259-276).

ثانيا: المساندة بالمعلومات

إن أولئك الذين يقدمون الدعم المعلوماتي يفعلون ذلك في شكل إسداء المشورة، أو في جمع وتبادل المعلومات التي يمكن أن تساعد الناس على معرفة الخطوات المقبلة المحتملة التي قد تعمل بشكل جيد (Wang &Eccles,2012 :877-895).

وهذا النوع من المساندة يساعد في تقديم النصح والإرشاد للتعامل مع الأحداث الضاغطة (الهملان، 2008)

ثالثا: الصحبة الاجتماعية وتشمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح وهذه المساندة تخفف الضغوط من حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين، وكذلك بالمساعدة على أبعاد الفرد عن الانشغالات بالمشكلات، أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة ويشار إلى هذا النوع من المساندة أحيانا بأنه مساندة الانتشار والانتماء (دياب، 2006).

رابعا: المساندة الإجرائية:

وتشمل هذه المساندة تقديم العون المادي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة والتي تساعد على تخفيف الضغوط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية أو إتاحة بعض الوقت للفرد متلقي الخدمة للأنشطة مثل الاسترخاء أو الراحة (الهملان، 2008).

وتشتمل على تقديم العون المالي والخدمات اللازمة، وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط من خلال الحل المباشر للمشكلات عن طريق إتاحة بعض الوقت للشخص المتلقي للخدمة أو العون للأنشطة مثل الاسترخاء أو الراحة، ويطلق عليها مسميات أخرى مثل المساندة المادية والمساندة الملموسة (العتيبي، 2015: 259-276).

تختلف مصادر المساندة وتتنوع حسب الظروف المختلفة، ولقد اختلفت الدراسات في تناولها لمصادر المساندة وان كان هناك إجماع على أن أهم مصادر المساندة هي: الأسرة والأصدقاء، بينما المساندة المقدمة من قبل المعلمين والأقارب كانت محدودة، وتكون مصادر المساندة الاجتماعية ما يسمى بالشبكات الاجتماعية، وتتمثل في الأسرة والأصدقاء والزملاء والمعلمين والجيران والزوجات والطوائف الدينية وهي الشبكات الواقعية التي ينتمي إليها الأفراد يعتمدون عليها من أجل المساندة الاجتماعية (الديداموني، 2009).

فالمساندة الاجتماعية وسيلة هامة لفهم أفضل لصحة الفرد النفسية لذا ينبغي تقييم مستوى توافرها لدى الأفراد وأن تؤخذ بعين الاعتبار من الباحثين والمعالجين النفسيين بوصفها أداة لتحقيق هذا الفهم(Ekbäck, Benzein, Lindberg & Årestedt, 2013: 1-9).

فخروج الفرد عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا يُعرف بالسلوك الانحرافي، فيؤدي بالفرد الى الابتعاد عن المسار المحدد واو الانتهاك لقواعد ومعايير المجتمع (جابر، 2004).

والانحراف سلوك يحيد عن السلوك السوي، قد يعرض صاحبه للمحاكمة، وقد يكون الانحراف سلوكاً خاطئاً بسيطاً لا يفرض عليه القانون عقوبة محددة ولا يعتبر سلوكا إجراميا ويعالج بالطرق التربوية المناسبة ولكنه إذا ترك قد يستفحل ويتحول إلى سلوك منحرف إجرامي (نعامة, 2001).

والانحرافات السلوكية ليست قضية وليدة العصر الحالي بل هي ظاهرة اجتماعية عانت منها البشرية قديماً وحديثاً، وفي كل مجتمع هنالك انحرافات عديدة تختلف في طبيعتها وحجمها وشكلها، وأبرز مخاطر الانحرافات السلوكية هي أنها ترتبط بالقيم والمعايير ارتباطا وثيقاً بعملية النمو والتنشئة الاجتماعية، والتي تشمل كل من الصغار والكبار والذكور والإناث والغني والفقير فكل منهم لديه انحراف سلوكي ما حسب طبيعته (الصديقي، وعبد الخالق، ورمضان، 2002).

وتعدد مفهوم الانحراف السلوكي حسب تعدد اتجاهات كل نظرية وطبيعة مفاهيمها، ويعرف السلوك الانحرافي بأنه عدم مسايرة أو مجاراة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع والابتعاد أو الاختلاف عن خط أو معيار محكي (ربيع ويوسف، 2004).

حيث يرى (كركوش، 2011) أن السلوك الانحرافي هو السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية سواء من جانب الأشخاص أو التنظيمات المجتمعية.

فالسلوك الانحرافي هو سلوك غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي، أي أنه الخروج عن السلوك المألوف أو المتعارف عليه من مجتمع معين، حيث يرتبط بهذا المفهوم ثقافة المجتمع فلا يعتبر مفهوم مطلق بل هو مفهوم نسبي باختلاف الزمان والمكان فما يعد مقبولاً في مجتمع قد لا يكون مقبولاً في مجتمع آخر (سالم، 2015).

وقد حدد فيزت (Vest, 2016 :8551-8536) خمسة عوامل تؤثر على حدوث الانحراف وهي:

1. الأسرة: فهي عامل التنشئة الأولى، وكذلك عامل مولد للانحراف، فالطفل يكتسب سلوكياته من أسرته التي يعيش في وسطها، فالوالدان هما قدوة الطفل في اكتساب السلوكيات، وكذلك الأخوة، فيحاول الطفل بطبيعته أن يقلد هذه النماذج الأسرية.

2. المدرسة: وتلعب دوراً مهماً بعد الأسرة في تعلم الطفل بعض القواعد وتقترح عليه بعض النماذج التي تساعده على تحقيق الانسجام في حياته الاجتماعية، كما تساعد في نموه العقلي والوجداني ورغم كل هذا الأثر الإيجابي للمدرسة في حياة الطفل إلا أنها قد تتسبب في انحرافه من خلال عدم التكيف أو الفشل الدراسي.

3. العمل: ربط العلماء من دخول سوق العمل بالانحراف فكلما كان دخولهم في سن مبكرة كلما زادت فرصة الانحراف.

4. الأصدقاء أو الرفاق: وجود الشخص بين جماعة الأصدقاء يحدث تأثيرا متبادلا فكل منهم يؤثر في شخصية الآخر بدرجات متفاوتة حسب مقدرة كل منهم في الإقناع وقوة الشخصية.

5. العوامل الاجتماعية الاقتصادية: انخفاض الدخل حيث إن معظم المنحرفين ينتمون إلى أسر فقيرة ويشغل آباؤهم وظائف دنيا، كما إن التنوع الثقافي وطبيعة أنماط العلاقات الاجتماعية تؤثر على الانحراف.

وللسلوك الانحرافي مؤشرات هي عبارة عن أعراض تظهر في سلوك الحدث، وتدل إن توفرت فيه أنه يسير في طريق الانحراف والجنوح، منها: سوء السيرة المدرسية، سرقة الأشياء المعروضة، الاعتداء على الغير، تناول المسكرات والمخدرات، استخدام الأسلحة لسرقة السيارات، أعمال السطو والسرقة مع اللجوء إلى العنف والتخريب المتعمد للممتلكات العامة والخاصة، وهناك من يضيف الكذب المرضي المزمن، التزييف، التسول، السلوك الجنسي المنحرف، التشرد (ربيع ويوسف، 2004).

كما تجمع البحوث الدراسات المهتمة بالجنوح والانحراف على أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتصف بها الأحداث المنحرفون أو الجانحون، ويمكن حصر هذه الخصائص في النقاط التالية: يوصفون عموماً بالحركة الدائمة، والنشاط الزائد، الاندفاعية والعدوانية دون إبداء أي اهتمام بالآخرين، التحدي والحقد والعداء والتهور والتمرد على السلطة، الميل إلى التعبير الفعلي والمباشر، بدلاً من التعبير الرمزي في حل مشكلاتهم، الحساسية الشديدة وغير العادية اتجاه الآخرين المتسمة بالتوتر النفسي والخوف، الحالات الانفعالية بما يصاحبها من تغير في الشعور نحو شخص معين، نتيجة التعارض بين الرغبات، مثل التغير الذي يطرأ على الحالة المزاجية من انقباض نفسي وشعور بالحزن واليأس، ووجود الحالة القهرية للطموح والتفوق، ويمكن الاستدلال على وجود مثل هذه النزعة في اللاشعور من سرور الحدث بأي

تقدير، وخوفه من الفشل، وظهور ميول واتجاهات شاردة، كتعرض مبكر لمرض نفسي، فقد يتجه الحدث إلى العزلة والانطواء والرغبة في الظهور وإثبات الذات (مصباح، 2010).

فجنوح الأحداث من المشكلات النفسية والاجتماعية التي ترهق المجتمعات والأفراد الجانحين أنفسهم، وتعيقهم عن إقامة العلاقات والتعاطف والارتباط مع الآخرين، وتهدد استقرارهم النفسي وحدوث الاختلالات على مستوى السلوك والوظائف الاجتماعية، وبناء عمّا سبق وفي ضل قلة الأبحاث والدراسات حول الأحداث الجانحين ودراسة المتغيرات النفسية التي يواجهونها جاء البحث الحالي لبحث المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.

مشكلة البحث

يُعد جنوح الأحداث سلوكاً اجتماعياً مضاداً للمجتمع ومخالفاً للقانون وما تتعارف عليه الجماعة من قيم ومعايير، وغالباً ما يكون السلوك المنحرف للحدث نتيجة لعدم التوافق الاجتماعي أو الصراع النفسي بين الحدث وبين نفسه، وبينه وبينالجماعة المحيطة به، وهذا ما أشارت إليه دراسة تومبسون وموريس (Thompson & Morris, 2016)بأن جنوح الأحداث يؤدي إلى الاضطراب في السمات الشخصية النفسية كالقلق وتقلب المزاج وفقدان الشعور بالطمأنينة. كما إن شعور الفرد بالثقة والكفاية ناتج عن شعوره بوجود علاقة حميمة دافئة تربطه بالآخرين وخاصة والديه، وأن غياب دعم الآخرين له وعدم وجود مثل هذه العلاقة يقود إلى الشعور بعدم الثقة والتردد وعدم الاطمئنان للعالم المحيط به، وهذا ما أشارت إليه دراسة ليف (Leve, 2004: 439-452) بأن الأقران والعائلة لهم دور أساسي في التنبؤ بالانحراف لدى الأحداث الجانحين.

ومن خلال مراجعة الباحثان لسجلات دور رعاية الأحداث وإجراء المقابلات مع الأحداث الجانحين تبين بأن هذه الفئة تُعاني من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي أدت إلى قيامهم بهذا السلوك الانحرافي، ومن خلال الملاحظات أيضاً تبين أن لديهم زعزعة في العلاقات مع الأسرة والأقران والمجتمع المحيط به، والقيام المتكرر بالسلوكيات الانحرافية وهذا ما يدل عليه تكرار دخول نفس الأحداث على أكثر من قضية وأكثر من مرة لدور رعاية الأحداث.

بناءاً على ذلك قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على (20) حدثاً من المودعين في دور رعاية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية من داخل مجتمع الدراسة، حيثُ تم توجيه السؤال التالي لهم: " ماهي أبزر الأسباب التي أدت بك للقيام بهذا السلوك الجانح من وجهة نظرك؟ حيثُ أشارت معظم الإجابات إلى غياب الدعم الاجتماعي لديهم

ووجود ضعف الاستقرار النفسي والانفعالي وتكرار السلوكيات الخارجة عن قيم المجتمع، وبناءً عليه تحدّدت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

أسئلة البحث

1- ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

2- ما مستوى السلوك الانحرافي لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق ما يلي:

1- التعرف الى مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.

2- التعرف الى مستوى السلوك الانحرافي لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.

3- التعرف الى وجود علاقةً بين المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في جانبين:

الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية في البحث الحالي بأهمية الفئة المستهدفة وهم فئة الأحداث الجانحين، وهي فئة لها احتياجاتها، ولديها تحدياتها ومشكلاتها الخاصة بها، كما تتحدد الأهمية النظرية من أهمية المتغيرات التي تتناولها في الدراسة، فالمساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية، نظراً لارتباط تلك المتغيرات بأسلوب الحياة بغرض مواجهة كثير من الضغوط والمشكلات.

الأهمية التطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية لهذاالبحث من خلال الاستفادة من البيانات والاستنتاجات التي سيوفرها البحث والتي يمكن أن يستخدمها صناع القرارفي تحسين الخدمات

المقدمة لهذه الفئة، كما يمكن أن يستفيد منها المرشدون التربويون والأخصائيين النفسيين في بناء الخطط والبرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية.

حدود البحث:

1- الحدود البشرية: عينة من الأحداث الجانحين الموجودين في دور تربية وتأهيل الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية ممن يتراوح أعمارهم ما بين 12-17 سنة.

2- الحدود المكانية: دور تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في محافظات (عمان، اربد، الزرقاء) في المملكة الأردنية الهاشمية.

3- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال النصف الثاني من العام (2022).

4- الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة باستجابة عينة الدراسة لفقرات المقاييس المطورة لأغراض هذه الدراسة وما تتمتع به تلك الأدوات من صدق وثبات.

7.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية للبحث:

- المساندة الاجتماعية Support Social:

وهي الأساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته أو أصدقائه، والتي تتمثل في تقديم الرعاية الاجتماعية والتوجيه والاهتمام والنصح والتشجيع في كافة المواقف، والتي تشبع حاجته المادية والروحية للقبول والحب والشعر بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويدركها الفرد مما يزيد في كفاءته الاجتماعية(Watts,2013).

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي حصل عليها الحدث الجانح على مقياس المساندة الاجتماعية الذي تم تطويره في الدراسة.

السلوك الانحرافي Deviations Behavior : وهو الخروج والابتعاد عن المعايير الاجتماعية المركبة للسلوك العام المتبع داخل نطاق البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد (Thomas,2007).

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي حصل عليها الحدث الجانح على مقياس السلوك الانحرافي الذي تم تطويره في الدراسة.

جنوح الأحداث:Juvenile Delinquency وهو مجموعة الأفعال او التصرفات او السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا والتي يقوم بها شخص لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره وتؤدي الى إلحاق الضرر بالشخص نفسه او مستقبليه او المجتمع المحيط به (الريان، 2018). كما عرف سيجل وويلش (Siegel & Welsh, 2014) الأحداث الجانحين بأنهم أفراد أعمارهم أقل من 18 سنة ممن يقترفون سلوكيات غير قانونية ويوجه لهم الاتهام بشأن التصرف الذي مارسوه، ويحتجزون في مراكز لرعايتهم.

ويعرف إجرائياً: هم الأحداث الجانحين اللذين تبلغ متوسط أعمارهم من 12-17 سنة المتواجدين في دورة الرعاية والتأهيل التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية وهم من شاركوا في الدراسة.

الدّراسات السابقة

أُجريَت العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث زمنياً حسب إجرائها، وضمت محورين، المحور الأول يتضمن الدراسات التي تناولت متغير المساندة الاجتماعية وعلاقته بعدد من المتغيرات الأخرى والمحور الثاني يتضمن الدراسات التي تناولت متغير السلوك الانحرافي وعلاقته بعدد من المتغيرات الأخرى، مبينة كالتالي:

المساندة الاجتماعية:

أجرى (درويش، 2020: 57 – 111) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق. ومستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم. والعلاقة بين الدعم الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداتي البحث: (مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس الكفاءة الاجتماعية). وشملت عينة البحث (976) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث إن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه طلبة الصف الثاني من التعليم الثانوي العام كان بمستوى متوسط، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق.

كما أجرى عبدالاله وطه والشاذلي وعبدالحميد (2020: 1691 – 1736) دراسة للكشف عن المساندة الاجتماعية وعلاقتها برتب الهوية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (50) من المراهقين والمراهقات من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية واستخدم الباحثون مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس رتب الهوية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر، واختبار ساكس لتكملة الجمل، وتوصل الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية ورتب الهوية لدى المراهقين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الأقل إدراكا للمساندة الاجتماعية وأقرانهم الأكثر إدراكا للمساندة الاجتماعية في رتب الهوية لصالح الأكثر إدراكا للمساندة الاجتماعية، وجود تأثير

دال إحصائيا للتفاعل الثنائي بين الجنس وكم المساندة الاجتماعية على درجات المراهقين في رتب الهوية.

في حين هدفت دراسة المقنن (2021: 157–202) لتحديد مستوى المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين، وتحديد مستوى الحماية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، ثم تحديد مستوى مراحل العملية التخطيطية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، وأيضا الصعوبات التي تواجه إسهامات المساندة المجتمعية في التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأحداث المنحرفين بمركز التصنيف والتوجيه بدور الرعاية الاجتماعية بالجيزة وعددهم (120) مفردة، وأيضا منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين وعددهم (40) مفردة، وتمثلت أدوات جمع البيانات في استمارة للأحداث المنحرفين، واستمارة استبيان للمسئولين، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن مستوى أبعاد المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين مرتفعا، وأيضا مستوى الحماية الاجتماعية للأحداث المنحرفين مرتفعا، لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الأحداث المنحرفين والمسئولين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى الحماية الاجتماعية للأحداث المنحرفين.

السلوك الانحرافي

أجرى الجهني (2014) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين مستوى تمثل الطلبة الأبعاد وجوانب المواطنة، ومستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي، ومستوى تمثل الطلبة لسمات المواطنة والسلوك المنحرف. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة تبوك المنتظمين بالدراسة لمرحلة البكالوريوس، والبالغ عددهم نحو (31472) طالباً وطالبة، لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم الباحث مقياس السلوك الانحرافي والمساندة الاجتماعية. وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن مستوى عينة الدراسة للانحرافات السلوكية جاءت بدرجة منخفضة، كما كشفت نتائج أن هناك علاقة سلبية بين كل من: مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية والسلوك المنحرف، ووجود علاقة سلبية بين مستوى المساندة والإصلاح المجتمعي والسلوك المنحرف، ووجود علاقة سلبية بين تمثل قيم المواطنة الصالحة والسلوك المنحرف، وجود علاقة طردية بين مستوى عدم الالتزام بقيم المواطنة الصالحة "السلوك السلبية والسلوك المنحرف.

وهدفت دراسة (ابريعم، 2016: 125–139) للكشف عن مستوى السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الأحياء الفقيرة بمدينة تبسة، وتكونت عينة الدراسة من (76) مراهقاً، وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وقد استخدمت الباحثة مقياس السلوك المنحرف،

وأشارت أبرز النتائج إلى ارتفاع مستوى السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الأحياء الفقيرة.

كما وهدفت دراسة (الوريكات والجبور، 2019: 655-695) للتعرف على العلاقة بين التصالح مع الذات والسلوك المنحرف لدى الأحداث، من خلال أجراء دراسة ميدانية على الأحداث المحكومين والموقوفين في دور تربية وتأهيل الأحداث في المجتمع الأردني حيث بلغت العينة (87) حدثاً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين التصالح مع الذات بأبعاده الإيجابية- اللطف الذاتي، البعد الإنساني المشترك، اليقظة العقلية والسلوك المنحرف، وعلاقة طردية بين التصالح مع الذات بأبعاده السلبية – الحكم الذاتي، العزلة، المبالغة في التقييم- والسلوك المنحرف.

وأجرى كوباياشي وفارينجتون Kobayashi and Farrington (2019: 1895 – 1876) دراسة حول تأثير ردة فعل الأقران واتجاهات الطلبة نحو انحراف الطلاب والفروقات بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وتختبر الدراسة تطبيق نظرية (أكرز) للتعلم الاجتماعي من خلال الانتشار الثقافي في تفسير تساؤل الدراسة الذي يفترض أن الطلبة اليابانيين أقل ارتكابا للانحرافات عن نظائرهم من الطلبة الأمريكيين، وقد افترضت الدراسة أن السبب في قلة ارتكابهم للانحراف يرجع إلى تدني اتجاهات الطلبة نحو الانحراف، وعبر تحليل نتائج الاستقصاء المقارن بين عينة من الطلبة اليابانيين والبالغ عددهم 50 وعينة من الطلبة الأمريكيين والبالغ عددهم (615)، توصلت الدراسة إلى إثبات الفرضية التي تقول بأن تدني مستوى اتجاهات الطلبة نحو الانحراف يؤدي إلى انحراف أقل، وأنه توجد علاقة طردية بين اتجاهات الطلبة نحو الانحراف وممارسة الانحراف، فكلما قلت مرغوبية اتجاهات الطلبة نحو الانحراف قلت ممارستهم له، ولوحظ أن السبب يرجع إلى دور الأقران بعدم تشجيعهم نحو الانحراف، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين بدرجة انحراف أقل لصالح الطلبة اليابانيين.

كما هدفت دراسة (العتيبي، 2020) للتعرف على اختلاف السلوكيات المنحرفة باختلاف نوع الحرمان: (حرمان من الأم –حرمان من الأب – حرمان من الأم والأب معاً)، وتكون مجتمع الدراسة من (371) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن من كما طورت الباحثة مقياس الانحرافات السلوكية، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها وجود مستوى متوسط من الانحرافات السلوكية لدى الطالبات، ولا يختلف السلوك الانحرافي لدى الطالبات باختلاف نوع الحرمان الوالدي (الأم، والأب، والأم والأب معا).

3.2 التعقيب على الدّراسات السابقة:

جاءت هذه الدّراسات متنوعة من حيثُ الهدف والعيّنة والأساليب الإحصائية.

فمن حيث الهدف كانت بعض الدّراسات تهدف إلى الكشف عن مستوى المساندة الاجتماعية كدراسة(درويش, 2020)، ودراسة (المقنن، 2021)، كما هدفت بعض الدّراسات إلى الكشف عن مستوى السلوك الانحرافي كدراسة (ابريعم، 2016)، ودراسة(الجهني، 2014).

ومن ناحية العيّنة، تناولت الدراسات فئة الطلبة والمراهقين كدراسة (درويش، 2020)، ودراسة(العتيبي، 2020). أمّا دراسة (الوريكات والجبور، 2019) فقد تناولت فئة الأحداث الجانحين.

وفيما يتعلق بالأساليب الإحصائية فعدد من الدّراسات السابقة تناولت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (درويش، 2020) والمنهج الوصفي الارتباطي كدراسة(الجهني، 2014).

والجدير بالذكر أن هذه الدّراسة تختلف عن الدّراسات السابقة باختلاف الفئة المستهدفة وهم الأحداث الجانحون والمقاييس المستخدمة، كما أنها تحاول الجمع والكشف عن العلاقة بين المتغيرين، وهما: المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي .

ويُلاحظ من أهداف هذا البحث أنه لا يوجد دراسات تناولت المتغيرين اللذين التي تم تناولها في هذه الدّراسة، كما تمّ الاستفادة من الدّراسات السابقة لأغراض تطوير المقاييس المستخدمة للدارسة الحالية، ومناقشة نتائج الدّراسة الحالية ومقارنة نتائجها مع الدّراسات السابقة.

وتستفيد الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقة عند كتابة الإطار النظري حول الأحداث الجانحين، المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي، وتحديد منهج الدّراسة الحالية وبناء أدواتها، كما تستفيد الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقةعند مناقشة النتائج.

وتتميز الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة بأنها تتجه إلى دراسة فئة خاصة، وهي فئة الأحداث الجانحين الموجودين في جميع مراكز المملكة، وهو ما لم تتناوله الدّراسات السابقة بهذه الطريقة الشمولية، وبهذه المتغيّرات مجتمعة، حيث تجمع هذه الدّراسة متغيّرين، وهما : المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي، وهذا الجمع بين هذه المتغيّراتلم يسبق فعله، على حسب علم الباحث.

منهجية الدراسة

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يتناسب مع أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين فيمحافظات العاصمة واربد والزرقاء، وبلغ عدد المجتمع (340) حدثا، من العمر (12–17) سنةحسب الإحصائيّات الرسميّة من مديرية وزارة التنمية الاجتماعية للعام (2022 /2023).

أفراد الدراسة

أ–العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق مقاييس البحث على (40) من الأحداث الجانحين، من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، بغرض التحقق من مناسبة الأدوات للاستخدام عن طريق حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب– عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من جميع الأحداث في الأردن، وتم اخذ عينة من مجتمع الدراسة بطريقة العينة المسحية بحيث شملت جميع أفراد عينة الدراسة من العمر (12–17) سنة، باستثناء العينة الاستطلاعية بواقع (40) حدثا، حيث استجاب على الدراسة (285) حدثا، بما نسبته (95%) من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأدوات التالية:

أولا:مقياس المساندة الاجتماعية:

تم تطوير مقياس المساندة الاجتماعية ويهدف المقياس للتعرف على طبيعة المساندة والدعم المقدم من قبل المجتمع وخاصة الأسرة والأصدقاء للحدث، من خلال الرجوع إلى الأدب النّظري والدّراسات السابقة: (العناني واليماني،2021؛ وغيلاني وبليلة، 2020؛ والحربي وعبد العليم، 2022؛ وعبد المقصود والسرسي، 2001)، وذلك لغايات قياس المساندة الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة، ومن بعدين ويتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار بديل من البدائل الخمسة التالية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، والأبعاد كالتالي:

البعد الأول: المساندة من الأسرة ويهدف للتعرف على طبيعة المساندة الاجتماعية المقدمة من الأسرة للحدث وتقيسه الفقرات من (1–15)

البعد الثاني: المساندة من قبل الأصدقاء ويهدف للتعرف على طبيعة المساندة الاجتماعية المقدمة من الأصدقاء للحدث وتقيسه الفقرات من (16–29).

وللتحقّق من مناسبة المقياس لهدف البحث وبيئتها تم التحقّق من الخصائص السيكوماترية التالية للمقياس.

أولاً: صدق أداة الدّراسة

وتم التحقّق من صدق الأداة بالطّرق الآتية:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكّمين):

حيث تم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين في مجال التدريس في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث قام (10) محكما بالاطلاع على المقياس، وتم اعتماد معيار اتفاق (8) للإبقاء على الفقرة، وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها، وأصبح عدد فقرات المقياس (29) فقرة. وبناء على رأي المحكمين فقد تم حذف فقرة واحدة، وتعديل فقرتين.

2. صدق البناء الداخلي

للتحقّق من صدق البناء الداخلي تم تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (40) حدثا من داخل مجتمع الدّراسة وخارج عينتها، وقد تبين وجود معاملات ارتباط مناسبة للفقرات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد ذات الدلالة الإحصائية بين (0.47-0.79)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.41-0.78)، كما كانت الأبعاد مترابطة مع الدرجة الكلية وجاءت للأبعاد الاثنين على التوالي (0.62، 0.64)، وهذا يدل على أن مقياس المساندة الاجتماعية يمتلك صدق داخلي.

ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:

1- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة

للتأكّد من ثبات مقياس المساندة الاجتماعية تم تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة من داخل مجتمع الدّراسة وخارج عينتها مكوّنة من (40) حدثا، وتم استخدام الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأوّل، وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيقين، وعلى البعدين للمقياس، والدرجة الكلية.

2- **الطريقة الثانية: الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا:**

وحسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (1) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدّراسة.

جدول (1)

معاملات الثبات بطريقتين الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
المساندة من الأسرة	15	0.82**	0.88
المساندة من الأصدقاء	14	0.83**	0.86
الدرجة الكلية	29	0.84**	0.89

يتبين من الجدول (1) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس المساندة الاجتماعية، فقد كانت الدرجة الكلية (0.84) بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.82-0.83)، كما تبين أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي بلغت (0.89) وقد تراوحت للأبعاد بين (0.86-0.88). وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم الباحث هذا المقياس.

ثانياً: مقياس السلوك الانحرافي:

لتحقيق أغراض البحث تم تطوير مقياس السلوك الانحرافي بعد الرجوع للأدب النّظري والدّراسات السابقة (ابريعم، 2016؛ الوريكات والجبور، 2019؛ يوسف، 2019)، لقياس مستوى السلوك الانحرافي لدى الأحداث الجانحين، وتكوّن المقياس بصورته الأوّلية من (27) فقرة ويتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار بديل من البدائل الخمسة التالية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)،موزعه على أربعة أبعاد وهي كالتالي:

البعد الأول: ممارسات سلوكية غير اجتماعية (كذب، غش، سرقة، شتم) وتقيسه الفقرات من (1-11).

البعد الثاني: العدوانية وإيذاء الآخرين، وتقيسه الفقرات من (12-16).

البعد الثالث: عدم الالتزام بالقوانين والأنظمة، وتقيسه الفقرات من (17-20).

البعد الرابع: اللامبالاة بالآخرين، وتقيسه الفقرات من (21-27).

وللتحقّق من مناسبة المقياس لهدف البحث وبيئتها تم التحقّق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس.

أولاً: صدق أداة البحث

وتم التحقّق من صدق الأداة بالطّرق الآتية:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكّمين):

حيث تم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين في مجال التدريس في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث قام (10) محكما بالاطلاع على المقياس، وتم اعتماد معيار اتفاق (8) للإبقاء على الفقرة، وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها،. وبناء على رأي المحكمين فقد تم تعديل (3) فقرات من المقياس.

2. صدق البناء الداخلي:

للتحقق من صدق البناء الداخلي تم تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (40) حدثا من داخل مجتمع الدّراسة وخارج عينتها، وتبين وجود معاملات ارتباط مناسبة للفقرات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد ذات الدلالة الإحصائية بين (0.41-0.74)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.33-0.69)، كما كانت الأبعاد مترابطة مع الدرجة الكلية وجاءت للأبعاد الأربعة على التوالي (0.54، 0.51، 0.59، 0.60)، وهذا يدل على أن مقياس السلوك الانحرافي يمتلك صدق داخلي.

ثبات مقياس السلوك الانحرافي:

1- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة

للتأكّد من ثبات مقياس السلوك الانحرافي تم تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة من داخل مجتمع الدّراسة وخارج عينتها مكّونة من (40) حدثا،وتم استخدام الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأوّل، وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيقين، وعلى الأبعاد الأربعة للمقياس، والدرجة الكلية.

2- **الطريقة الثانية: الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا:**

حُسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

جدول (2)معامل الثبات بطريقتي الإعادة وكرونباخ ألفا لمقياس السلوك الانحرافي

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
ممارسات سلوكية غير اجتماعي	11	**0.77	0.79
العدوانية وإيذاء الآخرين	5	**0.84	0.86
عدم الالتزام بالقوانين والأنظمة	4	**0.82	0.81
اللامبالاة بالآخرين	7	**0.80	0.86
الدرجة الكلية	27	**0.81	0.84

يتبين من الجدول (2) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس السلوك الانحرافي،فقد كانت الدرجة الكلية (0.81) بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.77-0.84)، كما تبين أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي بلغت (0.84) وقد تراوحت للأبعاد بين (0.79-0.86). وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم الباحث هذا المقياس.

إجراءات البحث:

تم إتباع الإجراءات الآتية في تنفيذ البحث:

1- الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع من حيث المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي.

2- تطوير أدوات الدراسة لتناسب مع عينة الدراسة، والتأكد من دلالات صدقهما وثباتهما.

3- تحديد أفراد عينة الدارسة.

4- تطبيق أداتي الدراسة على عينة من الأحداث في الأحداث،حيث تم توزيع مقاييس الدراسة على أفراد الدراسة بطريقة مباشرة من خلال زيارتهم في مراكز الأحداث التي يقيمون فيها.

5- تم الحصول على كتاب تسهيل المهمة.

6- تم جمع البيانات وتحليلها وصولاً للنتائج ومناقشتها وطرح التوصيات الملائمة.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن السؤال التالي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والجدول (3) يوضح النتائج

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	المساندة الاجتماعية من الأسرة	3.04	0.89	1	متوسط
2	المساندة الاجتماعية من الأصدقاء	2.75	1.06	2	متوسط
	الدرجة الكلية	2.89	0.72		متوسط

يتبين من نتائج الجدول (3) المتعلق بالمساندة الاجتماعية للأبعاد والدرجة الكلية أن جميع الأبعاد جاءت بدرجة متوسطة في المساندة الاجتماعية قد جاء أعلى بُعد هو المساندة الاجتماعية من الأسرة بينما جاء أقل بعد هو المساندة الاجتماعية من الأصدقاء، وقد جاء مقياس المساندة الاجتماعية بالدرجة الكلية بنفس الوقت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.89) وبانحراف معياري بلغ (0.72) مما يشير إلى تمتع الأحداث بمستوى متوسط من المساندة الاجتماعية لديهم.

حيث تعمل المساندة الاجتماعية على تخفيض من التأثيرات الضارة للضغط التي قد تكون تأثيراته نفسية أو جسمية على الفرد، لذلك تعد المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال، ويبدو أن الأحداث الجانحين المساندة الاجتماعية على أشكال مختلفة ومن مصادر مختلفة، ولكنها لا ترتقي للمستوى المرتفع، حيث أن المساندة

تحتاج لجلسات وحوارات ومناقشات من قبل الأهل لدعم الحدث، وأن يمنحونه الحب والتقدير كما أنها إدراك الفرد بان البيئة تمثل مصدرا للتدعيم الاجتماعي الفاعل، ومدى توافر أشخاص يهتمون بالفرد، ويرعونه، ويثقون به، ويأخذون بيده، ويقفون بجانبه عند الحاجة، من ذلك الأسرة، والأصدقاء، والجيران، ومما لا شك فيه أن الأحداث الجانحين يحاولون بالمراهقة إقامة علاقات مع الآخرين كحاجة ضرورية لإشباع حاجاتهم، ولكنهم قد لا يصلوا للمستوى المناسب الذي يخفف من حدة الجنوح لديهم، وتسهم العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الحدث بمساعدته في التخفيض من سلوكياته غير المناسبة. ويبدو أن دور الأسرة في تقديم المساندة الاجتماعية أعلى من دور الأصدقاء فهي إحدى أقوى قوى التنشئة الاجتماعية في الحياة لأنها تعلم الأطفال ضبط سلوكياتهم غير المقبولة وتأجيل الإشباع واحترام حقوق الآخرين، وبالمقابل يشغل جماعة الرفاق مكانة كبيرة في حياة المراهق لأن الرفاق يتيحون للمراهق إمكانية معارضة والديه من خلال قوة الجماعة التي ينتمي إليها، ولذلك يؤثر تقديم المساندة الاجتماعية بطريقة مباشرة على سعادة الفرد عن طريق الدور المهم الذي تلعبه حينما يكون مستوى الضغوط مرتفعا ويبدو أن هؤلاء الأحداث بحاجة الى تنوع من المساندة الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في مواجهة الأحداث الضاغطة وأن المساندة الاجتماعية يمكن أن تخفض أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على الصحة، وكذلك التي يمكن أن تزيد من قدرتهم في المقاومة والتغلب على الإحباطات وتجعله قادرا على حل مشاكله بطريقة جيدة. تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته وتشجيعهم على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة، كما تساعدهم في ممقاومة الإحباط، فهي تسهم في توفير الراحة النفسية، وتؤدي دورا رئيسيا في الشفاء من الاضطرابات النفسية، ويعتبر لذلك الحرمان من الرعاية الأسرية سببا أساسيا في الشعور بالوحدة النفسية، على اعتبار أن الرعاية الأسرية مصدراً هاماً من مصدراً المساندة الاجتماعية للفرد وهو المساندة من قبل الأسرة . وتتفق نتيجة هذا السؤال التي أظهرت وجود مستوى متوسط لدى الأحداث مع ما أشار له أدلر الذي يرى أن الإنسان بطبعه يميل إلى إقامة علاقات مع الآخرين، كما يميل إلى عمل نشاطات اجتماعية متعاونة، كما تتفق مع ما أشار له سوليفان حول العلاقات الاجتماعية، يرى في نظريته القائمة على العلاقات الشخصية المتبادلة أن التواصل كعامل مهم جداً للتفاعل بين الأشخاص باعتبار أن التواصل هو النقطة المركزية في العلاقات الشخصية المتبادلة، كما يتفق مع ما أشار له روجرز من أن الإنسان في الأساس مخلوق واعٍ وعاقل يحكمه الإدراك التام لذاته الخاصة، والمحيط الذي يعيش فيه فبقدر المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به يكون نموه النفسي والاجتماعي صحيحاً.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة (درويش، 2020) حول التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام، والتي أشارت النتائج التي توصل إليها البحث إن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه طلبة الصف الثاني من التعليم الثانوي العام كان بمستوى متوسط، كما تتفق مع نتيجة دراسة عبدالاله والشاذلي وعبدالحميد (2020) للكشف عن المساندة الاجتماعية وعلاقتها برتب الهوية لدى المراهقين والتي أشارت إلى وجود مستوى متوسط درجات المراهقين الأقل إدراكا للمساندة الاجتماعية، بينما تختلف مع نتيجة دراسة المقنن (2021) لتحديد مستوى المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين والتي أشارت إلى مستوى أبعاد المساندة المجتمعية للأحداث المنحرفين مرتفعا.

ويعزو الباحثان النتيجة الحالية نظرا لكون الجانحين بحاجة إلى المساندة من مصادر مختلفة وهم يحتاجون لدعم عال من الأسرة بالدرجة الأولى ثم من الأصدقاء، وربما لو استطاعوا الحصول على دعم ومساندة أعلى ربما ينعكس ذلك إيجابيا في حياتهم وتقل لديهم السلوكيات غير المناسبة التي يمارسونها والتي تؤدي الى دخولهم لمراكز الأحداث.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى السلوك الانحرافي لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن السؤال التالي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس السلوك الانحرافي والجدول (4) يوضح النتائج

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس السلوك الانحرافي والدرجة الكلية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
4	اللامبالاة بالآخرين	3.96	0.75	1	مرتفع
3	عدم الالتزام بالقوانين والأنظمة	3.83	0.93	2	مرتفع
2	العدوانية وإيذاء الآخرين	3.76	1.06	3	مرتفع
1	ممارسات سلوكية غير	3.53	0.85	4	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
	اجتماعية				
	الدرجة الكلية	3.73	0.79		مرتفعة

ويتبين من نتائج السؤال الثاني المتعلق بالسلوك الانحرافي للأبعاد والدرجة الكلية أن جميع الأبعاد جاءت بدرجة مرتفعة من السلوك الانحرافي وقد جاء أعلى بُعدين وهماللامبالاة بالآخرين،وعدم الالتزام بالقوانين والأنظمة،بينما جاء بُعد الممارسات السلوكية الغير اجتماعية بدرجة متوسطة، والعدوانية وإيذاء الآخرين كان درجة مرتفعةوقد جاء مقياس السلوك الانحرافي بالدرجة الكلية بنفس الوقت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.73) وبانحراف معياري بلغ (0.79) مما يشير إلى تمتع الأحداث بمستوى مرتفع من السلوك الانحرافي.

وتظهر نتيجة السؤال الحالي أن السلوك الانحرافي لدى الأحداث كان مرتفعا مما يدل على حاجتهم لتعلم سلوكيات جديدة مقبولة اجتماعيا، حيث تلعب العوامل النفسية دوراً بارزاً لا تقل أهميته عن العوامل السابقة في نشأت السلوك الجانح حيث نجد أنه من بين الأسباب النفسية الهامة بالنسبة للسلوك الانحرافي عملية الاستجابة الانفعالية للمراهق، ويعتبر سلوك المراهق غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي، أي أنه الخروج عن السلوك المألوف أو المتعارف عليه من مجتمع معين ويؤثر في ذلك كل من العوامل النفسية حيث إن القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والانطواء والشعور بالنقص والتوتر والعوامل الذاتية: وهي مجموعة من العوامل النفسية الداخلية تتمثل في شخصية الحدث، والعوامل الخارجية، وكذلك تلك العوامل مجتمعة بحاجة الى العمل عليها من اجل مساعدة الحدث في التخلص من السلوك الانحرافي والذي يتمثل في ضعف الانضباط وغياب القدوة الحسنة وقلة التقيد بالقوانين وغياب اتخاذ خطوات وإجراءات صارمة في معالجة بعض السلوكيات الخاطئة، ومما لا شك فيه أن للأسرة دور في تعليم السلوك الانحرافي فهي عامل التنشئة الأولى، وبنفس الصدد تعد النمذجة والتقليد في السلوك الانحرافي بسبب الارتباط بأقران السوء، هو المسبب لتعلمهم السلوكيات الفاسدة وممارستها بشكل جماعي، ويظهر السلوك الانحرافي لدى هؤلاء الجانحين بشكل بارز من خلال العديد من المؤشرات والتي تعتبر عبارة عن أعراض تظهر في سلوك الحدث، وتدل إن توفرت فيه أنه يسير في طريق الانحراف والجنوح، منها: سوء السيرة المدرسية، سرقة الأشياء المعروضة، الاعتداء على الغير، تناول المسكرات والمخدرات، استخدام الأسلحة

لسرقة السيارات، أعمال السطو والسرقة مع اللجوء إلى العنف والتخريب المتعمد للممتلكات العامة والخاصة، وهناك من يضيف الكذب المرضي المزمن، التزييف، التسول، السلوك الجنسي المنحرف، التشرد، وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع ما أشارت له نظرية التحليل النفسي لفرويد في تفسيرها ل للسلوك الانحرافي أن اللاشعور يتولد لدى الفرد بسبب ما يمر به من تجارب ونجاح وفشل، كما يرى (فرويد) أن الانحراف والجنوح يحدث بسبب مؤامرة بين كبت عنيف وإحباط يولدان هما الاثنان صراعًا بين مكونات الجهاز النفسي: الهو والأنا والأنا الأعلى، وهذا يولد الانحراف، كما تتفق مع نتائج النظرية السلوكية فيرى (بافلوف) أن السلوكيات المعقدة هي مجموعة من الاستجابات المشروطة، وكذلك الحال بالنسبة للجنوح والانحراف فهو حصيلة أنواع خاطئة من روابط بين المنبهات والاستجابات، أو أنواع خاطئة من التعزيزات، كما تتفق مع نظرية علم النفس الفردي لأدلر حيث أن أسلوب الحياة الذي يعيش فيه الفرد يعدّ من أبرز العوامل التي تساعد الفرد على الانحراف والخروج على القانون، وأن ذكريات الطفولة المؤلمة التي عاشها الفرد في الصغر تسبب له الكثير من الكبت والمتاعب في الحياة، وتؤثر في صحته النفسية، وبنفس الصدد تتفق مع نظرية دولارد (نظرية الإحباط) التي تنظر للشخص المنحرف بأنه نتاج للإحباطات التي يمر بها نتيجة عدم تحقيقه للأهداف، وتتفق النتيجة مع ما أشارت له النظرية الاجتماعية التي تتخذ منحنى آخر في تفسيراتها للسلوكيات المنحرفة حيث انه تعتبر الانحراف السلوكي ظاهره اجتماعيه من الظواهر التي تشاهد في المجتمع الإنساني، وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع دراسة (ابريعم، 2016) حول الكشف عن مستوى السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الأحياء الفقيرة والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الأحياء الفقيرة بمدينة، بينما تختلف مع نتيجة دراسة الجهني (2014) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين مستوى تمثل الطلبة الأبعاد وجوانب المواطنة، ومستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي وكان من أبرز نتائج الدراسة أن مستوى عينة الدراسة للانحرافات السلوكية جاءت بدرجة منخفضة، كما تختلف مع نتيجة دراسة (العتيبي، 2020) للتعرف على اختلاف السلوكيات المنحرفة باختلاف نوع الحرمان والتي توصلت الى عدد من النتائج من أهمها وجود مستوى متوسط من الانحرافات السلوكية لدى الطالبات، ويعزو الباحثان النتيجة الحالية نظرا لكون هؤلاء الأحداث يرتكبوا سلوكيات مزعجة للمجتمع تؤدي بهم إلى الالتحاق بمراكز الأحداث وتسهم في الوصول لدى بعضهم للعودة لعدة مرات إلى المركز، فهم بحاجة إلى تعلم كيفية التخلص من تلك السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا والمنحرفة حتى تتحسن مهارتهم في التعامل مع المجتمع المحيط بشكل أكثر إيجابي.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين كل من المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي والجدول (5) يوضح النتائج

جدول (5)معامل ارتباط بيرسون بين المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي

المقياس	الأبعاد	المساندة الاجتماعية من الأسرة	المساندة الاجتماعية من الأصدقاء	الدرجة الكلية
السلوك الانحرافي	ممارسات سلوكية غير اجتماعية	0.40**-	0.24**-	0.42**-
	العدوانية وإيذاء الآخرين	0.31**-	0.16**-	0.31**-
	عدم الالتزام بالقوانين والأنظمة	0.31**-	0.19**-	0.33**-
	اللامبالاة بالآخرين	0.44**-	0.29**-	0.49**-
	الدرجة الكلية	0.41**-	0.25**-	0.44**-

يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي، مما يدل على أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية انخفض السلوك الانحرافي لدى الأبناء، حيث بلغ معامل الارتباط بالدرجة الكلية بين المساندة الاجتماعية والسلوك الانحرافي (0.44). وهي قيمة دالة إحصائيا.

ومن خلال النتيجة الحالية يبدو أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الحدث وبين السلوك الانحرافي الذي يقوم به، حيث إن للتنشئة الأسرية الأثر في تشكيل الانحراف السلوكي والعدوانية لدى الأبناء مثل الإهمال أو التسامح الشديد، ويسهم التصدع الأسري في تحقيق دورا أساسيا في السلوك الانحرافي لدى الأحداث، وبنفس الوقت يسهم كل من الأقران والأصدقاء دورا عظيما في صياغة حياة ومصير الإنسان فاختياره

لأصدقائه من جيران الحي الذي يقيم فيه، أو من زملائه في المدرسة في سنواته الدراسية له أبلغ الأثر في التكوين النفسي والقيمي والسلوكي للطلبة، ويعد الأهم في السلوك الانحرافي هو التفكك الأسري: نتيجة انفصام الروابط الأسرية التي قد تنتج من الطلاق، أو الهجر والصراع في الأسرة، والبيئة العائلية الجانحة تلعب دورا مهما في السلوك الجانح وعدم احترام النظام والقانون، فإنه لا يجد ما يعصمه من تقليد ما يحيط به من أنماط سلوكية جانحة، كما تسهم أساليب التنشئة للأسرة في تكوين الشخصية الجانحة، ويلعب في تلك العلاقة المستوى الاقتصادي للأسرة والحالة الاقتصادية للأسرة، وقد يكون الفقر أكثر ارتباطًا بانحراف الأحداث، بحيث يؤدي الفقر إلى النقص والحرمان من مستلزمات الحياة الضرورية، وبنفس المجال يلعب المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين عاملًا أساسيًّا في معاملة الحدث؛ فالوالدان الواعيان هما اللذان يهتمان كثيرًا بتربية أطفالهما اجتماعيًّا، ونفسيًّا، وأخلاقيًّا، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الجهني (2014) التي هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى تمثل الطلبة الأبعاد وجوانب المواطنة، ومستوى المساندة الاجتماعية والإصلاح المجتمعي حيث كشفت أن هناك علاقة سلبية بين كل من: مستوى المشاركة في الأعمال والنشاطات المدنية والسلوك المنحرف، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الوريكات والجبور، 2019) للتعرف على العلاقة بين التصالح مع الذات والسلوك المنحرف لدى الأحداث والتي أظهرت وجود علاقة عكسية بين التصالح مع الذات بأبعاده الإيجابية– اللطف الذاتي، البعد الإنساني المشترك، اليقظة العقلية والسلوك المنحرف، وعلاقة طردية بين التصالح مع الذات بأبعاده السلبية – الحكم الذاتي، العزلة، المبالغة في التقييم– والسلوك المنحرف، كما تتفق مع نتيجة دراسة كوباياشي وفارينجتون Kobayashi and Farrington (2019) حول تأثير ردة فعل الأقران واتجاهات الطلبة نحو انحراف الطلاب والتي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين اتجاهات الطلبة نحو الانحراف وممارسة الانحراف، فكلما قلت مرغوبية اتجاهات الطلبة نحو الانحراف قلت ممارستهم له، ولوحظ أن السبب يرجع إلى دور الأقران بعدم تشجيعهم نحو الانحراف. وتعزى النتيجة الحالية نظرا لكون الأحداث الجانحين كلما تم تقديم لهم المساندة الاجتماعية المناسبة فإن ذلك يسهم بشكل كبير في امتلاكهم للأمن النفسي والذي يلعب دورا في تخفيف حدتهم ويساعدهم في التعامل باتزان مع المواقف المختلفة، وبالمقابل عندما يحصل الأحداث على مساندة اجتماعية مناسبة من الأسرة والأصدقاء فإن ذلك أيضا يلعب دورا في التقليل من السلوك الانحرافي لديهم لأنهم يوجهونهم بطريقة مناسبة، ولا يتركونهم لمواقع التواصل الاجتماعي أو لأهوائهم، فالصديق المناسب من جهة والأسرة من جهة ثانية إذا قضوا وقتا مفيدا مع الحدث فإن ذلك يعلمه سلوكيات إيجابية ويبعده عن السلوكيات السلبية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليه، خلصت الدراسة الحالية إلى تقديم بعض التوصيات:

1. التركيز على تقديم المساندة الاجتماعية للأحداث لما لها من دور في مساعدة هؤلاء الفئة من الناحية النفسية بحيث يتم توجيه الآباء لكي يقدموا دعم لأبنائهم بشكل أكبر.
2. تفعيل دور الخدمات الإرشادية في مراكز الأحداث لمساعدة هؤلاء الفئة في تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي قبل التحاقهم بالمجتمع.
3. العمل على الاستفادة من القدرة التفسيرية في مستوى المساندة الاجتماعية للعمل على خفض السلوك الانحرافي بحيث يتم الاستفادة من دور الآباء والأصدقاء في هذا الجانب.
4. إجراء برامج إرشادية نفسية للأحداث الجانحين للعمل على تخفيض السلوك الانحرافي لديهم.
5. إجراء المزيد من الدراسات السابقة التي تعنى بالجانب النفسي للأحداث الجانحين.

المراجع باللغة العربية

1. ابريعم, سامية. (2016). ***السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الأحياء الفقيرة: دراسة ميدانية بمدينة تبسة***, مجلة العلوم الإنسانية, 44.
2. جابر, سامية محمد (2004) ***سوسيولوجيا الانحراف***, الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.
3. الجهني, مها صويلح. (2014) . ***المواطنة وعلاقتها بالانحراف لدى طلبة الجامعات***, رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة مؤتة , الأردن.
4. الحربي، حاكم ، و عبدالعليم، أحمد.(2022). ***دور المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالقلق الاجتماعي وإدمان الهواتف الذكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة***.مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع23.
5. خرف الله، علي (2015). ***المساندة الاجتماعية في العلاقة الخاصة كعامل وسيط للتخفيف من آثار الضغوط***. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية, 13 (14).
6. درويش, صفاء. (2020). ***الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الكفاءة الإجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق***, مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية, (42)17.

7. دياب، مروان عبد الله (٢٠٠٦). ***دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين***. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
8. الديداموني، شيماء (2009). ***المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.
9. ربيع، محمد ويوسف،جمعة (2004). **علم النفس الجنائي**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
10. ريان, وفاء(2018). ***العوامل الاجتماعية وأثرها في جنوح الأحداث***, المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية,10.
11. سالم, سماح. (2015). **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12. السعيدي, سعود محمد. (2021).***المشكلات النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين بدولة الكويت***. مجلة القراءة والمعرفة, 233.
13. الصديقي، سلوى وعبد الخالق ، جلال و رمضان، السيد (2002) .**انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
14. عبد المقصود, أماني و السرسي, أسماء (2001). **مقياس المساندة الاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الانجلو.
15. عبد اللاه، يوسف وطه، هبه والشاذلي، وائل، وعبد الحميد، عواطف.(2020). ***المساندة الاجتماعية وعلاقتها برتب الهوية لدي عينة من المراهقين***. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، 5.
16. العتيبي, أروى بنت عبد الله.(2020). **الحرمان الوالدي وعلاقته بالسلوك الانحرافي**, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, كلية العلوم الاجتماعية.
17. العتيبي، رسمية. (2015). ***المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى المطلقات في مدينة الرياض*** .المجلة الدولية التربوية المتخصصة, 4 (11).
18. العناني، حنان ، و اليماني، عبد الرؤوف. (2021). ***المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى أطفال المرحلة الأساسية العليا في مدينة عمان***.المجلة التربوية، 140 (35).

19. العيسوي, عبد الرحمن (2004). **سيكولوجية الجنوح**, بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
20. غيلاني, خولة وبليلة, صفاء. (2020) . **المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثاني**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, جامعة الشهيد حمه لخضر, الجزائر.
21. كركوش، فتيحة. (2011). **ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر**, الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
22. مصباح, عامر.(2010). **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
23. المقنن، أيمن ناصر عبدالمحسن. (2021). ***المساندة المجتمعية كمتغير في التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للأحداث المنحرفين***.مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، 3 (7).
24. نعامة, سليم .(2001). **سيكولوجية الانحراف**, القاهرة: مكتبة الخدمات للطباعة والنشر.
25. الهملان، أمل (2008).**الاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية وعلاقتها باتجاه العاملين الكويتيين نحو التقاعد** . رسالة ماجستير في التربية، جامعة الزقازيق.
26. الوريكات, عايد والجبور, رامي. (2019). ***العلاقة بين التصالح مع الذات والسلوك المنحرف لدى الأحداث: دراسة ميدانية***, مجلة العلوم الإنسانية, (19)2.
27. يوسف, بوزار. (2019). ***أنماط السلوك المنحرف لدى الأحداث الجانحين***, مجلة مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية, 22.

References

28.Davies, M. (2000).**The Black Well Encyclopedia Of Social Work**, New York ,Black Well Publishers It'd.
29.Ekbäck, M., Benzein, E., Lindberg, M., & Årestedt, K. (2013). ***The Swedish version of the multidimensional scale of perceived social support (MSPSS) a psychometric evaluation study in women with hersutism and nursing students***. Health and Quality of Life Outcomes,11(1).
30.Gulsen, B.C., Adiymen, M. (2017).***The roles of perceived social support, coping, and loneliness in predicting internet addiction in adolescents***.Journal of Education and Practice, 8(12).
31.Kobayashi, E and Farrington, D. (2019). ***Influence of Peer Reactions and Student Attitudes on Student Deviance: Differences between Japan and the United States***, International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology. 63 (10).

32.Leve, Leslie D.(2004). ***Female juvenile offenders: defining an early-onset pathway for delinquency***. Journal of Child and Family Studies.*13*(4).
33.Mar, R., Mason, M. &Litvack, A. (2012***).*** **How daydreaming relates to life satisfaction, loneliness, and social support: the importance of gender and daydream content.** Consciousness and cognition, 21 (1).
34.Ramaswamy, V., Aroian, K. J., & Templin, T. (2009).***Adaptation and psychometric evaluation of the multidimensional scale of perceived social support for Arab American adolescents***. American Journal of Community Psychology, (43) 2.
35.Siegel, L.& Welsh, B. (2014***).*** **Juvenile delinquency*:*** The core, 5th ed. Belmont, CA: Wadsworth.
36.Thomas, Emile, (2007). **The Sociology of Deviance an introduction** , Little Brown, Boston,
37.Thompson, K. & Morris, R. (2016). **Juvenile Delinquency and Disability**, Switzerland: Springer Publishing.
38.Usta, Y. (2012).**Importance of social support in cancer patients**. Asian Pacific Journal of Cancer Prevention, 13 (8).
39.Vist, Natalya V. (2016) ***Psychological and Pedagogical Conditions for the Prevention of Deviant Behavior among Adolescents***, International Journal of Environmental and Science Education, 11(15).
40.Wang, M. &Eccles, J. (2012). ***Social support matters: Longitudinal effects of social support on three dimensions of school engagement from middle to high school***. Child development, 83 (3).
41.Watts, G. (2013). **Relationship among self-efficacy, social support, job satisfaction, and teacher-related burnout**, Doctoral dissertation, North central University. Arizona